الإعلان – (الجزء الثالث)!

(غلاطية 1: 11-20 وَأُعَرِّفُكُمْ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ ٱلْإِنْجِيلَ ٱلَّذِي بَشَّرْتُ بِهِ، أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَبِ إِنْسَانٍ. ١٢ لِأَنِّي لَمْ أَقْبَلْهُ مِنْ عِنْدِ إِنْسَانٍ وَلَا عُلِّمْتُهُ. بَلْ بِإِعْلَانِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ. ١٣ فَإِنَّكُمْ سَمِعْتُمْ بِسِيرَتِي قَبْلًا فِي ٱلدِّيَانَةِ ٱلْيَهُودِيَّةِ، أَنِّي كُنْتُ أَضْطَهِدُ كَنِيسَةَ ٱللهِ بِإِفْرَاطٍ وَأُتْلِفُهَا. ١٤ وَكُنْتُ أَتَقَدَّمُ فِي ٱلدِّيَانَةِ ٱلْيَهُودِيَّةِ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَتْرَابِي فِي جِنْسِي، إِذْ كُنْتُ أَوْفَرَ غَيْرَةً فِي تَقْلِيدَاتِ آبَائِي. ١٥ وَلَكِنْ لَمَّا سَرَّ ٱللهَ ٱلَّذِي أَفْرَزَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَدَعَانِي بِنِعْمَتِهِ، ١٦ أَنْ يُعْلِنَ ٱبْنَهُ فِيَّ لِأُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ، لِلْوَقْتِ لَمْ أَسْتَشِرْ لَحْمًا وَدَمًا، ١٧ وَلَا صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى ٱلرُّسُلِ ٱلَّذِينَ قَبْلِي، بَلِ ٱنْطَلَقْتُ إِلَى ٱلْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ أَيْضًا إِلَى دِمَشْقَ. ١٨ ثُمَّ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَتَعَرَّفَ بِبُطْرُسَ، فَمَكَثْتُ عِنْدَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا. ١٩ وَلَكِنَّنِي لَمْ أَرَ غَيْرَهُ مِنَ ٱلرُّسُلِ إِلَّا يَعْقُوبَ أَخَا ٱلرَّبِّ. ٢٠ وَٱلَّذِي أَكْتُبُ بِهِ إِلَيْكُمْ هُوَذَا قُدَّامَ ٱللهِ أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ فِيهِ.).

لنستمع أكثر لما قاله نبي الله عن: "الإعلان"

ترون أنه عندما يتواصل إنسان أو شخص مع الله حقًا، بهذا الإيمان الحقيقي المُعلن بأن الله موجود، فإنه لا يوجد شيء، ولا زمان، ولا مكان يمكن أن يفصله عن الله. **(عبرانيين 11: 6 وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ ٱلَّذِي يَأْتِي إِلَى ٱللهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي ٱلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.).** أعتقد أن بولس قال: **(رومية 8: 35-39 مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ ٱلْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضِيقٌ أَمِ ٱضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ ٣٦ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ ٱلنَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ». ٣٧ وَلَكِنَّنَا فِي هَذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ ٱنْتِصَارُنَا بِٱلَّذِي أَحَبَّنَا. ٣٨ فَإِنِّي مُتَيَقِّنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤَسَاءَ وَلَا قُوَّاتِ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً، ٣٩ وَلَا عُلْوَ وَلَا عُمْقَ، وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ ٱللهِ ٱلَّتِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.).** أنت مُثبّت بأمان فيه لأنك مُعيّن لتلك الحياة.

لكن الشيطان ظنّ أنه يستطيع أن يلتف حول أيوب قليلاً، ويُربكه، ويجعله يتراجع. ولكن، كما ترون، أيوب بإعلانه الكامل عن الله، ومن هو الله، وكيف أن الله يحبه، انتظر. بغض النظر عن الظروف، انتظر لتُؤكّد إيمانه، لأنه كان متمسكًا بالله، بالإعلان. **(أيوب 19: 25-27 أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَلِيِّي حَيٌّ، وَٱلْآخِرَ عَلَى ٱلْأَرْضِ يَقُومُ، ٢٦ وَبَعْدَ أَنْ يُفْنَى جِلْدِي هَذَا، وَبِدُونِ جَسَدِي أَرَى ٱللهَ. ٢٧ ٱلَّذِي أَرَاهُ أَنَا لِنَفْسِي، وَعَيْنَايَ تَنْظُرَانِ وَلَيْسَ آخَرُ. إِلَى ذَلِكَ تَتُوقُ كُلْيَتَايَ فِي جَوْفِي. ٢٨ فَإِنَّكُمْ تَقُولُونَ: لِمَاذَا نُطَارِدُهُ؟ وَٱلْكَلَامُ ٱلْأَصْلِيُّ يُوجَدُ عِنْدِي.).**

الآن، عندما يأتون لدى المرضى أو المقعدين، أو أي شخص لديه حاجة إلى الله، أخبره عن هذا النوع من الإعلان بأنه مبرر حقًا ، عندما تكون مبررًا بالفعل في طلب الشيء الذي تطلبه، وتؤمن بأنه يُجازي الذين يطلبونه بجدية، فلا شيء يمكن أن يفصلك عن هذا الإيمان المتأصل فيك. ولكن يجب أن يُعلَن لك أولاً. **(رومية 8: 30 وَٱلَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَٱلَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَٱلَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا.). & (1 كورنثوس 6: 11 وَهَكَذَا كَانَ أُنَاسٌ مِنْكُمْ. لَكِنِ ٱغْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ يَسُوعَ وَبِرُوحِ إِلَهِنَا.).** [1]

عندما يقول الله ذلك، فهذا هو الأمر كله. هذا يكفي. إذا قدّم الله الوعد، فضع روحك عليه. إذا كنت تؤمن بذلك، فتمسك به. وإذا كنت لا تؤمن، ابتعد عنه؛ قد يضرك. ولكن إذا كنت تؤمن به، فابقَ مُتمسك به؛ سوف يقودك إلى النصرة. كما هو مؤكد تمامًا أنك موجود لتغلب العالم بإيمانك. **(1 يوحنا 5: 4 لِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ ٱللهِ يَغْلِبُ ٱلْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ ٱلْغَلَبَةُ ٱلَّتِي تَغْلِبُ ٱلْعَالَمَ: إِيمَانُنَا.).** [2]

الآن، "الإيمان" هو "إعلان من الله". نعم، "الإيمان" هو "إعلان". إنه إعلان. لقد أعلنه الله لك بنعمته. ليس بسبب شيئًا فعلته أنت. لم تحاول أن تنمّي الإيمان بنفسك. لم يكن لديك الإيمان من تلقاء نفسك، بل هو عطية من نعمة الله. والله يكشفه لك، لذلك فإن الإيمان هو إعلان. وكل كنيسة الله مبنية على الإعلان. **(1 بطرس 1: 13 لِذَلِكَ مَنْطِقُوا أَحْقَاءَ ذِهْنِكُمْ صَاحِينَ، فَأَلْقُوا رَجَاءَكُمْ بِٱلتَّمَامِ عَلَى ٱلنِّعْمَةِ ٱلَّتِي يُؤْتَى بِهَا إِلَيْكُمْ عِنْدَ ٱسْتِعْلَانِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.).**

والإيمان يأتي من سماع الخبر السار، والإعلان يأتي من سماع الكلمة. إنه إعلان فردي، وهو الإيمان؛ الإيمان الذي يُعلن. **(رومية 10: 17 إِذًا ٱلْإِيمَانُ بِٱلْخَبَرِ، وَٱلْخَبَرُ بِكَلِمَةِ ٱللهِ).**

أخبرني أحد القساوسة المعمدانيين منذ فترة قصيرة قائلاً: "لا أستطيع قبول الإعلان." فقلت له: "إذن لا يمكنك قبول الكتاب المقدس. لا يمكنك قبول المسيح، لأنه هو إعلان الله. إنه الله مُعلن في الجسد" **(1 تيموثاوس 3: 16 وَبِٱلْإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ ٱلتَّقْوَى: ٱللهُ ظَهَرَ فِي ٱلْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي ٱلرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلَائِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي ٱلْعَالَمِ، رُفِعَ فِي ٱلْمَجْدِ.)**. لذلك، الكنيسة كلها مبنية على الإعلان الإلهي. **(متى 16: 13-20 وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قَائِلًا: «مَنْ يَقُولُ ٱلنَّاسُ إِنِّي أَنَا ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ؟». ١٤ فَقَالُوا: «قَوْمٌ: يُوحَنَّا ٱلْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ». ١٥ قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟». ١٦ فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللهِ ٱلْحَيِّ!». ١٧ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ. ١٨ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ ٱلصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ ٱلْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. ١٩ وَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ». ٢٠ حِينَئِذٍ أَوْصَى تَلَامِيذَهُ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ.)**.

هابيل، بالإيمان، بالإعلان (لم يكن هناك كتاب مقدس مكتوب في تلك الأيام)... بالإيمان قدّم هابيل لله ذبيحة أفضل من تلك التي قدمها قايين. **(عبرانيين 11: 4 بِٱلْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَايِينَ. فَبِهِ شُهِدَ لَهُ أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ شَهِدَ ٱللهُ لِقَرَابِينِهِ. وَبِهِ، وَإِنْ مَاتَ، يَتَكَلَّمُ بَعْدُ.)**. كيف؟ بالإيمان. كيف؟ بالإعلان! بالإعلان قدّم هابيل لله ذبيحة أفضل، لأنه أُعلن له أن المطلوب لم يكن ثمار الحقل، بل كان الدم. **(تكوين 4: 3-4 وَحَدَثَ مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ أَنَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنْ أَثْمَارِ ٱلْأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، ٤ وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ ٱلرَّبُّ إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ،)**.

هذا هو السبب في أن البعض يمكنهم تصديق ذلك، والبعض الآخر لا يستطيع. بعضهم يحاول أن يتظاهر بالإيمان.

في جماعة من الناس، عندما تمر في صفوف الصلاة، ستجد بعضهم... وهم جميعهم أشخاص صالحون، لنقول ذلك. هناك البعض الذين يحاولون جاهدين أن يؤمنوا، يحاولون أن يجبروا أنفسهم على الإيمان. وهناك آخرون لا يستطيعون فعل ذلك على الإطلاق. بينما البعض الآخر، فقط بالنعمة، يُعطى لهم ذلك. **(متى 11: 25-27 فِي ذَلِكَ ٱلْوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا ٱلْآبُ رَبُّ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ ٱلْحُكَمَاءِ وَٱلْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. ٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا ٱلْآبُ، لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتِ ٱلْمَسَرَّةُ أَمَامَكَ. ٢٧ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ ٱلِٱبْنَ إِلَّا ٱلْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ ٱلْآبَ إِلَّا ٱلِٱبْنُ وَمَنْ أَرَادَ ٱلِٱبْنُ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ.)**. الآن،

هنا يكمن الاختلاف. هذه هي الحقيقة. هذا هو الإعلان الحقيقي، لأن الإيمان هو إعلان من الله. يجب أن يُعلن أولاً.

وقد عبّر يسوع عن هذا بوضوح عندما قال: **(يوحنا 6: 43-44 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَتَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ. ٤٤ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ ٱلْآبُ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ.)**.

أريد أن أخبركم بشيء آخر: اعملوا على تلك اللحظة، تلك الشرارة، مثلما فعل يشوع، ومثلما فعلت مريم المجدلية، وكل أولئك. فقط في تلك اللحظة عندما يُعلن لك شيء، امسك به. تمسك به في تلك اللحظة.

الآن، لا أستطيع أن أجعلك تؤمن؛ ولا يمكنك أن تجعل نفسك تؤمن. الله هو من يجب أن يعطيك الإيمان. إنه عطية من الله أن تؤمن. **(أفسس 2: 8 لِأَنَّكُمْ بِٱلنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِٱلْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ ٱللهِ.)**. ليس إيمانك، بل إيمان بالله ومن الله. **(مرقس 11: 22 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِٱللهِ)**. قد يؤمن إيمانك العقلي بذلك بشكل جيد، ولكن إذا لم يكن إيمان الله متأصلاً في قلبك... **(غلاطية 2: 19-21 ٩ لِأَنِّي مُتُّ بِٱلنَّامُوسِ لِلنَّامُوسِ لِأَحْيَا لِلهِ. ٢٠ مَعَ ٱلْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ ٱلْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ ٱلْآنَ فِي ٱلْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي ٱلْإِيمَانِ، إِيمَانِ ٱبْنِ ٱللهِ، ٱلَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي. ٢١ لَسْتُ أُبْطِلُ نِعْمَةَ ٱللهِ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِٱلنَّامُوسِ بِرٌّ، فَٱلْمَسِيحُ إِذًا مَاتَ بِلَا سَبَبٍ!)**. انظر، يمكن لإيمانك العقلي أن يقبله؛ افعل ذلك واستمر في الإيمان به بكل قلبك حتى يكشفه الله لك. انظر، استمر في الإيمان به حتى يكشفه الله لك. [3]

استمر. ابدأ بتسبيح الرب." انظر، لأن الإيمان يكون في عقولهم حتى يصل إلى أرواحهم. [4]

لا تستغرب أن هذا هو الحال، لأن بولس وضع هذا النمط بإرشاد من يد الله. بولس وحده كان لديه الإعلان الكامل في زمانه، كما يظهر من مواجهته مع الرسل الآخرين الذين اعترفوا بأن بولس كان نبيًا ورسولًا للأمم في ذلك الوقت. ولاحظ أيضًا من خلال التوضيح الفعلي في الكلمة، أنه عندما أراد بولس الذهاب إلى آسيا، منعه الله، لأن الخراف (أبناءه) كانوا في مكدونيا، وهم (المكدونيون) كانوا سيستمعون لما يقوله الروح من خلال بولس، بينما أهل آسيا لن يستمعوا. **(أعمال الرسل 16: 6-12 وَبَعْدَ مَا ٱجْتَازُوا فِي فِرِيجِيَّةَ وَكُورَةِ غَلَاطِيَّةَ، مَنَعَهُمُ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِٱلْكَلِمَةِ فِي أَسِيَّا. ٧ فَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مِيسِيَّا حَاوَلُوا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى**

بِثِينِيَّةَ، فَلَمْ يَدَعْهُمُ ٱلرُّوحُ. ٨ فَمَرُّوا عَلَى مِيسِيَّا وَٱنْحَدَرُوا إِلَى تَرُوَاسَ. ٩ وَظَهَرَتْ لِبُولُسَ رُؤْيَا فِي ٱللَّيْلِ: رَجُلٌ مَكِدُونِيٌّ قَائِمٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «ٱعْبُرْ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ وَأَعِنَّا!». ١٠ فَلَمَّا رَأَى ٱلرُّؤْيَا لِلْوَقْتِ طَلَبْنَا أَنْ نَخْرُجَ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ، مُتَحَقِّقِينَ أَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ دَعَانَا لِنُبَشِّرَهُمْ. ١١ فَأَقْلَعْنَا مِنْ تَرُوَاسَ وَتَوَجَّهْنَا بِٱلاِسْتِقَامَةِ إِلَى سَامُوثْرَاكِي، وَفِي ٱلْغَدِ إِلَى نِيَابُولِيسَ. ١٢ وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى فِيلِبِّي، ٱلَّتِي هِيَ أَوَّلُ مَدِينَةٍ مِنْ مُقَاطَعَةِ مَكِدُونِيَّةَ، وَهِيَ كُولُونِيَّةٌ. فَأَقَمْنَا فِي هَذِهِ ٱلْمَدِينَةِ أَيَّامًا.).

في كل عصر لدينا النمط نفسه تمامًا. ولهذا السبب يأتي النور من خلال رسول مُرسل من الله في منطقة معينة، ومن ثم ينتشر ذلك النور من خلال خدمة الآخرين الذين تعلموا بأمانة. ولكن بالطبع، ليس كل الذين يخرجون يتعلمون أهمية التحدث فقط بما قاله الرسول. **(2 تيموثاوس 3: 10-17 وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ تَبِعْتَ تَعْلِيمِي، وَسِيرَتِي، وَقَصْدِي، وَإِيمَانِي، وَأَنَاتِي، وَمَحَبَّتِي، وَصَبْرِي، ١١ وَٱضْطِهَادَاتِي، وَآلَامِي، مِثْلَ مَا أَصَابَنِي فِي أَنْطَاكِيَةَ وَإِيقُونِيَّةَ وَلِسْتِرَةَ. أَيَّةَ ٱضْطِهَادَاتٍ ٱحْتَمَلْتُ! وَمِنَ ٱلْجَمِيعِ أَنْقَذَنِي ٱلرَّبُّ. ١٢ وَجَمِيعُ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِٱلتَّقْوَى فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ يُضْطَهَدُونَ. ١٣ وَلَكِنَّ ٱلنَّاسَ ٱلأَشْرَارَ ٱلْمُزَوِّرِينَ سَيَتَقَدَّمُونَ إِلَى أَرْدَأَ، مُضِلِّينَ وَمُضَلِّينَ. ١٤ وَأَمَّا أَنْتَ فَٱثْبُتْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيْقَنْتَ، عَارِفًا مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ. ١٥ وَأَنَّكَ مُنْذُ ٱلطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ ٱلْكُتُبَ ٱلْمُقَدَّسَةَ، ٱلْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلاَصِ، بِٱلإِيمَانِ ٱلَّذِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٦ كُلُّ ٱلْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ ٱللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَٱلتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَٱلتَّأْدِيبِ ٱلَّذِي فِي ٱلْبِرِّ، ١٧ لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ ٱللهِ كَامِلًا، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.). & (1 كورنثوس 4: 6-7 فَهَذَا أَيُّهَا ٱلإِخْوَةُ حَوَّلْتُهُ تَشْبِيهًا إِلَى نَفْسِي وَإِلَى أَبُلُّوسَ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَتَعَلَّمُوا فِينَا: «أَنْ لَا تَفْتَكِرُوا فَوْقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ»، كَيْ لَا يَنْتَفِخَ أَحَدٌ لِأَجْلِ ٱلْوَاحِدِ عَلَى ٱلآخَرِ. ٧ لِأَنَّهُ مَنْ يُمَيِّزُكَ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ لَكَ لَمْ تَأْخُذْهُ؟ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ، فَلِمَاذَا تَفْتَخِرُ كَأَنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ؟).** (تذكر، حذر بولس الناس من قول ما قاله فقط، كما في: **(1 كورنثوس 14: 37 إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْسِبُ نَفْسَهُ نَبِيًّا أَوْ رُوحِيًّا، فَلْيَعْلَمْ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ أَنَّهُ وَصَايَا ٱلرَّبِّ.).** (أم منكم خرجت كلمة الله؟ أم إليكم وحدكم وصلت؟") يضيفون هنا أو يحذفون هناك، وسرعان ما تصبح الرسالة غير نقية وتموت النهضة. كم ينبغي أن نكون حذرين لنسمع صوتًا واحدًا، لأن الروح له صوت واحد فقط وهو صوت الله. **(يوحنا 10: 27-30 خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتْبَعُنِي. ٢٨ وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى ٱلأَبَدِ، وَلَا يَخْطَفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ٢٩ أَبِي ٱلَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ ٱلْكُلِّ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطَفَ مِنْ يَدِ أَبِي. ٣٠ أَنَا وَٱلآبُ وَاحِدٌ».).** حذرهم بولس من الأضافة علي ما قاله، وكذلك فعل بطرس. وحذرهم أنه حتى هو (بولس) لا يستطيع تغيير كلمة واحدة مما أُعطي بالإعلان. **(غلاطية 1: 6-12 إِنِّي أَتَعَجَّبُ**

أَنَّكُمْ تَنْتَقِلُونَ هَكَذَا سَرِيعًا عَنِ ٱلَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ ٱلْمَسِيحِ إِلَى إِنْجِيلٍ آخَرَ! ٧ لَيْسَ هُوَ آخَرَ، غَيْرَ أَنَّهُ يُوجَدُ قَوْمٌ يُزْعِجُونَكُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُحَوِّلُوا إِنْجِيلَ ٱلْمَسِيحِ. ٨ وَلَكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلاَكٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا»! ٩ كَمَا سَبَقْنَا فَقُلْنَا أَقُولُ ٱلآنَ أَيْضًا: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِغَيْرِ مَا قَبِلْتُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا»! ١٠ أَفَأَسْتَعْطِفُ ٱلآنَ ٱلنَّاسَ أَمِ ٱللهَ؟ أَمْ أَطْلُبُ أَنْ أُرْضِيَ ٱلنَّاسَ؟ فَلَوْ كُنْتُ بَعْدُ أُرْضِي ٱلنَّاسَ، لَمْ أَكُنْ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ.).

آه، كم هو مهم أن نسمع صوت الله من خلال رسله، ثم نقول ما أُعطي لهم ليقولوه للكنائس. [5]

أكبر جزء من إيماننا هو الإيمان العقلي. فبمجرد سماع الكلمة، يصل بنا ذلك إلى اعتراف عقلي بالله. ولكن إذا جاء هذا من فوق، آه، يا أخي، إذا لمس الإيمان قلوبنا، فإنه يتحول إلى إيمان روحي مقدس. ثم ماذا يفعل هذا الإيمان؟ هذا الإيمان لا يعترف إلا بالكلمة. بغض النظر عن أي شيء آخر، فإنه يعترف فقط بالكلمة، لأن: **(يوحنا 1: 1-3، 14 فِي ٱلْبَدْءِ كَانَ ٱلْكَلِمَةُ، وَٱلْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ ٱللهِ، وَكَانَ ٱلْكَلِمَةُ ٱللهَ "وسيظل الكلمة هو الله". ٢ هَذَا كَانَ فِي ٱلْبَدْءِ عِنْدَ ٱللهِ. ٣ كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. & ١٤ وَٱلْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ ٱلآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا.).**

وعندما تُسكب الكلمة نفسها في إيماننا، يتحول إيماننا العقلي إلى إعلان روحي. "وعلى هذا الأساس سأبني كنيستي"، ليس على مفهوم عقلي للانضمام للكنيسة، ولا على مفهوم عقلي بالتعليم، بل على الإعلان. عندما تُسكب تلك التيارات من النعمة في ذلك الإيمان العقلي الذي لديك، ثم على هذا الأساس، على الإعلان الروحي، "سأبني كنيستي، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها." انظر، هذا يُؤكد أنهم سيكونون ضد الكنيسة "العروس"، لكنهم لن يقوى عليها. آه، يا له من شيء مجيد. [6]

يقول الكتاب أيضًا: **(1 كورنثوس 3:12 لِذَلِكَ أُعَرِّفُكُمْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ ٱللهِ يَقُولُ: «يَسُوعُ أَنَاثِيمَا». وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ» إِلَّا بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ.).** هل ترى؟ وهنا نعود إلى نفس النقطة مرة أخرى: يجب أن يُعلن الأمر بوحي.

عندما سُئل يسوع هنا في متي قال: **(متى 16: 17-18 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ. ١٨ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ ٱلصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ ٱلْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا.)**.

(أي الإعلان الروحي عن من هو الله ومن هو يسوع، وهو الإعلان عن الله: الله متجسد ومُعلن للعالم.).

(2 كورنثوس 5: 18-19 وَلَكِنَّ ٱلْكُلَّ مِنَ ٱللهِ، ٱلَّذِي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ ٱلْمُصَالَحَةِ، ١٩ أَيْ إِنَّ ٱللهَ كَانَ فِي ٱلْمَسِيحِ مُصَالِحًا ٱلْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِينَا كَلِمَةَ ٱلْمُصَالَحَةِ.). "الله كان في المسيح مصالحًا العالم لنفسه"، معلنًا من هو الله في جسد من لحم.

"أنت هو المسيح، الممسوح، ابن الله."

قال: "لحماً ودماً لم يُعلن لك هذا، بل أبي الذي في السموات قد أعلنه لك. وعلى هذه الصخرة سأبني كنيستي (أي إعلان الكلمة في زمانها)."

سفر الرؤيا هو آخر أسفار الكتاب المقدس. وهو مختوم "محجوب وغير مفهوم"على غير المؤمنين. في الإصحاح 22، يقول الكتاب: "إن كان أحد يزيد على هذا الكتاب، يزيد الله عليه الضربات المكتوبة فيه. وإن كان أحد يحذف من كلمات سفر هذه النبوة، يحذف الله نصيبه من سفر الحياة."

إذن، نحن ندرك أن السفر أُعطي بالكامل للمؤمنين. وهو يفتح سفر الرؤيا ليُعلن من هو كاتب هذا السفر بالكامل (الذي يظهر كالألف والياء، من سفر التكوين إلى سفر الرؤيا، يسوع المسيح هو نفسه عبر الزمن)، ويكشف سره الكامل وخطته لأزمنة الكنيسة المقبلة، وهو مختوم هناك بسبعة أختام.

الكتاب كان مكتوبًا، ولكن تذكّر، كان مختومًا بسبعة أختام. وهذه الأختام السبعة لم يكن من المفترض أن تُفتح حتى رؤيا 10، إلا عند صوت الملاك الأرضي الأخير، كما في: **(رؤيا 10 :7 بَلْ فِي أَيَّامِ صَوْتِ ٱلْمَلَاكِ ٱلسَّابِعِ مَتَى أَزْمَعَ أَنْ يُبَوِّقَ، يَتِمُّ أَيْضًا سِرُّ ٱللهِ، كَمَا بَشَّرَ عَبِيدَهُ ٱلْأَنْبِيَاءَ.)**. وهذا هو العصر الذي نعيش فيه.

نحن جميعًا نعلم أننا نعيش في عصر اللودوكية لن يكون هناك عصر آخر بعده؛ لا يمكن ذلك. إذن نحن في عصر اللودوكية، وهذه الأختام السبعة التي كانت تمثل سر الكتاب يجب أن تُفتح في ذلك اليوم. هذا هو الوعد. **(رؤيا 3: 14-21 وَٱكْتُبْ إِلَى مَلَاكِ كَنِيسَةِ ٱللَّاوُدِكِيِّينَ: «هَذَا يَقُولُهُ ٱلْآمِينُ، ٱلشَّاهِدُ ٱلْأَمِينُ ٱلصَّادِقُ، بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ ٱللهِ: ١٥ أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ، أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا! ١٦ هَكَذَا لِأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَتَقَيَّأَكَ مِنْ فَمِي. ١٧ لِأَنَّكَ تَقُولُ: إِنِّي أَنَا غَنِيٌّ وَقَدِ ٱسْتَغْنَيْتُ، وَلَا حَاجَةَ لِي إِلَى شَيْءٍ، وَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ ٱلشَّقِيُّ وَٱلْبَئِسُ وَفَقِيرٌ وَأَعْمَى وَعُرْيَانٌ. ١٨ أُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا مُصَفًّى بِٱلنَّارِ لِكَيْ تَسْتَغْنِيَ، وَثِيَابًا بِيضًا لِكَيْ تَلْبَسَ، فَلَا يَظْهَرُ خِزْيُ عُرْيَتِكَ. وَكَحِّلْ عَيْنَيْكَ بِكُحْلٍ لِكَيْ تُبْصِرَ. ١٩ إِنِّي كُلُّ مَنْ أُحِبُّهُ أُوَبِّخُهُ وَأُؤَدِّبُهُ. فَكُنْ غَيُورًا وَتُبْ. ٢٠ هَأَنَذَا وَاقِفٌ عَلَى ٱلْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ ٱلْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي. ٢١ مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ.).**

لن يكون هناك شيء خارج الكلمة، لأنه لا يمكن إضافة شيء إلى الكلمة أو حذف شيء منها. يجب أن تبقى دائمًا الكلمة كما هي. ولكن الإعلان يكشف حقيقة الكلمة، وكيف تتناسب مع باقي الكتاب المقدس. ثم يثبت الله ذلك بأنه الحقيقة.

الله لا يحتاج إلى مترجم. هو مترجم نفسه. يفسر نفسه عن طريق تحقيق الأمور التي قال إنها ستحدث. مثلما قال في البداية: "ليكن نور"، فكان نور **(تكوين 1: 3-5 وَقَالَ ٱللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ. ٤ وَرَأَى ٱللهُ ٱلنُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ ٱللهُ بَيْنَ ٱلنُّورِ وَٱلظُّلْمَةِ. ٥ وَدَعَا ٱللهُ ٱلنُّورَ نَهَارًا، وَٱلظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْلًا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا.)**. هذا لا يحتاج إلى تفسير؛ فقد تحقق. [7]

تذكَّر أن يسوع تحدث إلى بعض الناس المخلصين، وهم عُبّاد زمانه، وقال: "باطلاً يعبدونني" كانوا يعبدونه بصدق، من أعماق قلوبهم: "باطلاً يعبدونني، وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس" أو بمعنى آخر عقائدهم الطائفية. مخلصون، تقيّون، ومتدينون للغاية. ولم يكن هذا الأمر جديدًا مع الفريسيين فقط. **(مرقس 7:1-9 وَٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ ٱلْفَرِّيسِيُّونَ وَقَوْمٌ مِنَ ٱلْكَتَبَةِ قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٢ وَلَمَّا رَأَوْا بَعْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ دَنِسَةٍ، أَيْ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ، لَامُوا. ٣ لِأَنَّ ٱلْفَرِّيسِيِّينَ وَكُلَّ ٱلْيَهُودِ إِنْ لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ بِٱعْتِنَاءٍ، لَا يَأْكُلُونَ، مُتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ ٱلشُّيُوخِ. ٤ وَمِنَ ٱلسُّوقِ إِنْ لَمْ يَغْتَسِلُوا لَا يَأْكُلُونَ. وَأَشْيَاءُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ**

تَسَلَّمُوهَا لِلتَّمَسُّكِ بِهَا، مِنْ غَسْلِ كُؤُوسٍ وَأَبَارِيقَ وَآنِيَةِ نُحَاسٍ وَأَسِرَّةٍ. ٥ ثُمَّ سَأَلَهُ ٱلْفَرِّيسِيُّونَ وَٱلْكَتَبَةُ: «لِمَاذَا لَا يَسْلُكُ تَلَامِيذُكَ حَسَبَ تَقْلِيدِ ٱلشُّيُوخِ، بَلْ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ؟». ٦ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا تَنَبَّأَ إِشَعْيَاءُ عَنْكُمْ أَنْتُمُ ٱلْمُرَائِينَ! كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: هَذَا ٱلشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا، ٧ وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا ٱلنَّاسِ. ٨ لِأَنَّكُمْ تَرَكْتُمْ وَصِيَّةَ ٱللهِ وَتَتَمَسَّكُونَ بِتَقْلِيدِ ٱلنَّاسِ: غَسْلَ ٱلْأَبَارِيقِ وَٱلْكُؤُوسِ، وَأُمُورًا أُخَرَ كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ». ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا! رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ ٱللهِ لِتَحْفَظُوا تَقْلِيدَكُمْ!).

قايين وهابيل، أول عابدين وُلدا بالولادة الطبيعية هنا على الأرض، أتيا بنفس الروح. كان قايين متدينًا تمامًا مثل هابيل. كلاهما بنى مذابح. كلاهما أحب الله. كلاهما قدّم ذبائح. كلاهما عبد. كلاهما دفع عشوره. كلاهما قام بكل شيء بشكل مشابه. ولكن هابيل قَبل وعاش، بالإيمان، الذي هو الوحي، الكلمة المُعلنة من الله، الواضحة والمُظهَرة والمثبتة... هللويا!

قايين قدّم قربانًا، لكن الله لم يثبت قربانه. الله طلب العبادة، وقايين قدّم القربان؛ لكن الله لم يقبله. أما هابيل، فمن خلال القناة الصحيحة "الإيمان والإعلان" قدم قربانه، فقبله الله...

قد تقول: "لكن كنيستي هي الحق. أنا..."

انتظر لحظة. الله يُفسّر كلمته بنفس المصطلحات التي نُطقت بها. انظر، قايين قال: "أنا متدين. أنا مُحب لخالقي. أُقدم لك هذا المذبح الرائع. أُقدم لك هذا القربان. أنا بنيت كل هذه الأشياء، يا رب، لأنني أحبك." وهابيل قال نفس الشيء. لكن الله قَبِل قربان هابيل لأنه بوحي الإيمان أدرك القناة الصحيحة التي يقبلها الله.

الآن، لاحظ روح قايين وهي تسير عبر الكتاب المقدس إلى هذه الأيام الأخيرة. روح عشوائية ومُستبيحة، كما كان قايين منذ البداية.

انظر إلى النبي بلعام والنبي موسى. كلاهما بنى سبعة مذابح؛ مذابح ليهوه، وكل مذبح عليه دم؛ وليس هذا فقط، بل أيضًا حملان على كل مذبح. بالعدد الصحيح تمامًا في علم الأعداد: سبعة، "الكمال"، سبعة حملان، مثلما فعل كل منهما تمامًا. لكن من الذي أثبت الله عمله؟ الذي كان في كلمته. كونك تفعل نفس الشيء لا يعني الكثير؛ المهم هو الوحي من الله. **(عدد 23:27-30 فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «هَلُمَّ آخُذْكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، عَسَى أَنْ يَصْلُحَ فِي عَيْنَيِ ٱللهِ أَنْ تَلْعَنَهُ لِي مِنْ هُنَاكَ». ٢٨ فَأَخَذَ بَالَاقُ بَلْعَامَ إِلَى رَأْسِ فَغُورَ ٱلْمُشْرِفِ عَلَى وَجْهِ ٱلْبَرِّيَّةِ. ٢٩ فَقَالَ بَلْعَامُ**

لِبَالَاقَ: «ٱبْنِ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَهَيِّئْ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ». ٣٠ فَفَعَلَ بَالَاقُ كَمَا قَالَ بَلْعَامُ، وَأَصْعَدَ ثَوْرًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.). [8]

قايين ظن أن الله يسكن في الجمال العالمي. هذا ما تم في السماء أولاً. الخطيئة لم تبدأ في جنة عدن؛ بل بدأت في السماء عندما رفع لوسيفر كرسيه، زهر ابن الصباح، نفسه في الجمال وأراد مملكة أجمل من مملكة ميخائيل.

لاحظ قايين. لم يرد أي قربان دموي. لقد قدّم ثمار الحقول الجميلة على مذبحه. متدين جدًا، قام بكل شيء تمامًا كما فعل هابيل، قدم قربانًا، وسجد أمام الله في عبادة، وأطاع في كل شيء، ولكن دون وحي أو إعلان الكلمة. والكلمة كانت من البداية، خطة الله. لكن الله أعلن بالوحي الشيء الذي أثبته وأكد أنه صحيح: ليس الدين، ولا المذبح، ولا الانتماء إلى الكنيسة، ولا تقديم القربان، ولا الإخلاص، بل بوحي كلمة الله. هللويا!

الله أوضح له أن أمه لم تأكل تفاحة أعطاها لها الثعبان، بل كان لها علاقة جنسية مع الشيطان في صورة الوحش، ليس زاحفًا، بل أذكى وأمكر مخلوق في الحقل، على هيئة الإنسان، الوحيد الذي يمكن أن يمتزج نسله. الآن، العلم يحاول العثور عليه. ولن يعثر عليه أبدًا، لأن كل عظام جسده تغيرت. لكن الكتاب المقدس يعلن ذلك. **(تكوين 3:1-7 وَكَانَتِ ٱلْحَيَّةُ أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ ٱلْبَرِّيَّةِ ٱلَّتِي عَمِلَهَا ٱلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ ٱللهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ؟» ٢ فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ نَأْكُلُ، ٣ وَأَمَّا ثَمَرُ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي فِي وَسَطِ ٱلْجَنَّةِ فَقَالَ ٱللهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ لِئَلَّا تَمُوتَا». ٤ فَقَالَتِ ٱلْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! ٥ بَلِ ٱللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَٱللهِ عَارِفَيْنِ ٱلْخَيْرَ وَٱلشَّرَّ». ٦ فَرَأَتِ ٱلْمَرْأَةُ أَنَّ ٱلشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهِجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ ٱلشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. ٧ فَٱنْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لِأَنْفُسِهِمَا مَآزِرَ.).**

هل ترى الروحين المتضادين يعملان في هذا العصر الشرير؟ هل تراهما؟ كلاهما متدين جدًا، قايين وهابيل، الأرواح نفسها تعود إلى قمتها، لا تزال كما بدأت: أحدهما يعبد بالجمال، والعلم، والأخلاق؛ والآخر بالإيمان بوحي كلمة الله.

أما العروس، فهي جزء من العريس، مخلصة له في كل نقطة، منتظرة الزفاف، الاتحاد، ليس في المجلس المسكوني، بل في السماء، عشاء العُرس. **(1 تسالونيكي 4:15-17 فَإِنَّنَا نَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِكَلِمَةِ ٱلرَّبِّ: إِنَّنَا نَحْنُ ٱلْأَحْيَاءَ ٱلْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ ٱلرَّبِّ، لَا نَسْبِقُ ٱلرَّاقِدِينَ. ١٦ لِأَنَّ**

ٱلرَّبَّ نَفْسَهُ بِهُتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ ٱللهِ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَمْوَاتُ فِي ٱلْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلًا. ١٧ ثُمَّ نَحْنُ ٱلْأَحْيَاءَ ٱلْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي ٱلسُّحُبِ لِمُلَاقَاةِ ٱلرَّبِّ فِي ٱلْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ ٱلرَّبِّ.).

لقد أُعطيت لها وأُعلنت لها أسرار الكتاب المقدس المختومة بالسبعة أختام. العروس تراها؛ ترى خداع المُضل، القريب جدًا من الحق لدرجة أنه يكاد يضل المختارين، إنها تراه. **(متى 24:24 لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ ٱلْمُخْتَارِينَ أَيْضًا. ٢٥ هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ.).** [9]

أما بالنسبة للكنيسة، العروس، فإن الاختطاف هو وحي لها. يتم إعلانه لها، بالوحي، العروس الحقيقية للمسيح ستنتظر ذلك الوحي لاختطافها.

الآن، هو وحي، لأن الوحي هو الإيمان. لا يمكنك أن تمتلك وحيًا دون أن يكون هذا الوحي بالإيمان. الإيمان هو وحي، لأنه شيء قد تم إعلانه لك. الإيمان هو وحي، شيء قد تم إعلانه لك كما تم لإبراهيم، الذي كان يستطيع أن يدعوا الأشياء الغير موجودة كـأنها موجودة. **(رومية 4:16-22 لِهَذَا هُوَ مِنَ ٱلْإِيمَانِ، كَيْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ ٱلنِّعْمَةِ، لِيَكُونَ ٱلْوَعْدُ وَطِيدًا لِجَمِيعِ ٱلنَّسْلِ. لَيْسَ لِمَنْ هُوَ مِنَ ٱلنَّامُوسِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِمَنْ هُوَ مِنْ إِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، ٱلَّذِي هُوَ أَبٌ لِجَمِيعِنَا. ١٧ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ أَبًا لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ». أَمَامَ ٱللهِ ٱلَّذِي آمَنَ بِهِ، ٱلَّذِي يُحْيِي ٱلْمَوْتَى، وَيَدْعُو ٱلْأَشْيَاءَ غَيْرَ ٱلْمَوْجُودَةِ كَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ. ١٨ فَهُوَ عَلَى خِلَافِ ٱلرَّجَاءِ، آمَنَ عَلَى ٱلرَّجَاءِ، لِكَيْ يَصِيرَ أَبًا لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ، كَمَا قِيلَ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ». ١٩ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ ضَعِيفًا فِي ٱلْإِيمَانِ لَمْ يَعْتَبِرْ جَسَدَهُ - وَهُوَ قَدْ صَارَ مُمَاتًا، إِذْ كَانَ ٱبْنَ نَحْوِ مِئَةِ سَنَةٍ - وَلَا مُمَاتِيَّةَ مُسْتَوْدَعِ سَارَةَ. ٢٠ وَلَا بِعَدَمِ إِيمَانٍ ٱرْتَابَ فِي وَعْدِ ٱللهِ، بَلْ تَقَوَّى بِٱلْإِيمَانِ مُعْطِيًا مَجْدًا لِلهِ. ٢١ وَتَيَقَّنَ أَنَّ مَا وَعَدَ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ أَيْضًا. ٢٢ لِذَلِكَ أَيْضًا: حُسِبَ لَهُ بِرًّا».).** الآن، الإيمان... هذا هو الإيمان، هو وحي من الله. الكنيسة مبنية على وحي، الجسد كله "العروس جسد المسيح". [7]

الآن، هناك ثلاث عناصر يعيش الناس فيها. الأولى: هي العنصر الإنساني.

ثانيًا: هو الوحي الإلهي.

وثالثًا: هو الرؤية.

الآن، هذا مثل الصلاة، عندما تصلي من أجل أي شخص كعنصر إنساني، تقول: "حسنًا، أتمنى أن تتحسن. انظر، أنا أرجو ذلك. أنا أؤمن معك، أحاول استخدام كل الإيمان الذي أستطيعة." هذا هو عنصر إنساني.

ثانيًا، هو الوحي الإلهي، عندما يُعلن لك شيء. أنت فقط تعرف في قلبك أنه سيحدث، ومع ذلك لا تُصدق شيء سوى الوحي فقط.

وثالثًا، هو الرؤية. بالطبع، هذا هو هكذا قال الرب. هذا كامل ومؤكد. [10]

انظر: السر هو: السر هو الكتاب المقدس - هو حقيقة كانت مخفية مسبقًا، تم إعلانها الآن من خلال الوحي الإلهي، ولكن لا يزال هناك عنصر خارق للطبيعة رغم الوحي. [11]

سره يُعلن فقط لعروسه المحبوبة. هذه هي الوحيدة التي يمكنها رؤيته. [12]

كما أعتقد أن يسوع قال لبيلاطس، شيء، كلمة كنت أفكر فيها، "أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَمِنْ ذَاتِكَ تَقُولُ هَذَا، أَمْ آخَرُونَ قَالُوا لَكَ عَنِّي؟»" أو "هل تم إعلانه لك؟ كيف علمت بهذه الأمور؟" بمعنى آخر، لا أعرف بالضبط ما هي الكلمة الآن؛ فقد مر وقت طويل منذ قرأتها، لكن "أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَمِنْ ذَاتِكَ تَقُولُ هَذَا، أَمْ آخَرُونَ قَالُوا لَكَ عَنِّي؟». أم، كما قال يسوع، هل هو أبي الذي في السماء قد أعلن لك ذلك؟ كيف تعلمت ذلك، من شخص آخر أم هو وحي كامل من الله؟" (يوحنا 18:28-40).

هل هذه المناولة مجرد شيء أذهب من أجله، وأستمر؟، وأقول "حسنًا، باقي الناس يتناولون هذا، وسأفعل أنا أيضًا"؟ إنه وحي أنني جزء منه وأنت جزء مني، وأحبك وأحبّه، ونحن نتناول هذا معًا كرمز لمحبّتنا لله، ومحبتنا وشركتنا مع بعضنا البعض. [13]

لا يعرف أحدُ أسرار الله إلا روح الله، والروح القدس الذي يكشفها للإنسان. **(1 كورنثوس 2:6-13 لَكِنَّنَا نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةٍ بَيْنَ ٱلْكَامِلِينَ، وَلَكِنْ بِحِكْمَةٍ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا ٱلدَّهْرِ، وَلَا مِنْ عُظَمَاءِ هَذَا ٱلدَّهْرِ، ٱلَّذِينَ يُبْطَلُونَ. ٧ بَلْ نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ ٱللهِ فِي سِرٍّ: ٱلْحِكْمَةِ ٱلْمَكْتُومَةِ، ٱلَّتِي سَبَقَ ٱللهُ فَعَيَّنَهَا قَبْلَ ٱلدُّهُورِ لِمَجْدِنَا، ٨ ٱلَّتِي لَمْ يَعْلَمْهَا أَحَدٌ مِنْ عُظَمَاءِ هَذَا ٱلدَّهْرِ، لِأَنْ لَوْ عَرَفُوا لَمَا صَلَبُوا رَبَّ ٱلْمَجْدِ. ٩ بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ**

إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ ٱللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ». ١٠ فَأَعْلَنَهُ ٱللهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ ٱلرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ ٱللهِ. ١١ لِأَنْ مَنْ مِنَ ٱلنَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ ٱلْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحُ ٱلْإِنْسَانِ ٱلَّذِي فِيهِ؟ هَكَذَا أَيْضًا أُمُورُ ٱللهِ لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ ٱللهِ. ١٢ وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ ٱلْعَالَمِ، بَلِ ٱلرُّوحَ ٱلَّذِي مِنَ ٱللهِ، لِنَعْرِفَ ٱلْأَشْيَاءَ ٱلْمَوْهُوبَةَ لَنَا مِنَ ٱللهِ، ١٣ ٱلَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضًا، لَا بِأَقْوَالٍ تُعَلِّمُهَا حِكْمَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ، بَلْ بِمَا يُعَلِّمُهُ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ، قَارِنِينَ ٱلرُّوحِيَّاتِ بِٱلرُّوحِيَّاتِ.). نحن بحاجة إلى أن ندعو الله من أجل الوحي أكثر من أي شيء آخر في هذا العالم. لقد قبلنا الكتاب المقدس، وقبلنا الحقائق العظيمة فيه، لكن هذا لا يزال غير حقيقي لمعظم الناس لأن الوحي بالروح غير موجود. الكلمة لم تُحيَ بعد. [14]

نحن لسنا مطالبين بأن نجعل الناس يتحولون إلى المسيحية بواسطة الحكومات، ولكن بواسطة وحي المسيح فيكم كما كان الله في المسيح.. كما كان الله في المسيح، كذلك المسيح فيكم. ما فعله الله في المسيح، يفعله المسيح فيكم. ما هي المعجزات التي فعلها الله بالمسيح، يفعلها المسيح فيكم. آه، أليس هذا جميلاً؟ **(كولوسي 1:26-29 ٱلسِّرِّ ٱلْمَكْتُومِ مُنْذُ ٱلدُّهُورِ وَمُنْذُ ٱلْأَجْيَالِ، لَكِنَّهُ ٱلْآنَ قَدْ أُظْهِرَ لِقِدِّيسِيهِ، ٢٧ ٱلَّذِينَ أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هَذَا ٱلسِّرِّ فِي ٱلْأُمَمِ، ٱلَّذِي هُوَ ٱلْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ ٱلْمَجْدِ. ٢٨ ٱلَّذِي نُنَادِي بِهِ مُنْذِرِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٩ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي لِأَجْلِهِ أَتْعَبُ أَيْضًا مُجَاهِدًا، بِحَسَبِ عَمَلِهِ ٱلَّذِي يَعْمَلُ فِيَّ بِقُوَّةٍ.).** قال يسوع في ذلك اليوم وهذا هو اليوم - في ذلك اليوم، عندما يُعلن هذا الوحي، ستعرفون أنني في الآب، والآب فيَّ، وأنا فيكم، وأنتم فيَّ، عندما يظهر الوحي. في ذلك اليوم، ستعرفون أنني والآب واحد. أنا في الآب، والآب فيَّ. ثم، عندما يظهر الوحي، حينها سأكون أنا فيكم وأنتم فيَّ. **(يوحنا 14:19-20 بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي ٱلْعَالَمُ أَيْضًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنَنِي. إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ. ٢٠ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ.).** [12]

المراجع:-

Reference:
[1] „I Have Heard But Now I See" (Vol.7 No.3), par. 55-57
[2] „Jehovah-Jireh Part I", par. 38
[3] „Works Is Faith Expressed", par. 105-107, 126, 128, 115-118, 186, 327
[4] „Images Of Christ" (59-0525), par. 14 / [5] „Smyrnaean Church Age", Church-Age-Book pg. 156
[6] „Blasphemous Names", pg. 19+22 / [7] „The Rapture", par. 69-77, 65
[8] „God's Only Provided Place Of Worship" (Vol.7 No.4), par. 81-86
[9] „God Of This Evil Age", par. 80-81, 164
[10] „The Ark" (Vol.26 No.18), par. 6-9 / [11] „Is This The Time of the End, Sirs?", pg. 30-31
[12] „Christ Is The Mystery of God Revealed", pg. 71, 65 / [13] „Communion", Vol. 8 No. 4, par. 63
[14] „The Revelation of Jesus Christ", Church-Age-Book pg. 31

Spiritual Building-Stone No. 150 from the Revealed Word of this hour, compiled by:
Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany
Phone: (+49) 72 35 76 13, Fax: (+49) 72 35 33 06

There's coming one with a Message that's straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in "Conduct-Order-Doctrine", pg. 724]